وقد اي جاز على قلة تقديمهما اي تقديم المقصور عليه واداة الاستثنا
على المقصور حال كونهما بحالهما وهو ان يلي المقصور عليه الاداة
نحو ما ضرب الا عمرو زيد في قصر الفاعل على المفعول وانما قال
بحالهما احترازا عن تقديمهما مع ازالتهما عن حالهما بان تؤخر الاداة
عن المقصور عليه كقولك في ما ضرب زيد الا عمرو ما ضرب عمروا
الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس
المقصود وانما قل تقديمهما بحالهما لاستلزامه قصر الصفة قبل
تمامها لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع
على المفعول وانما جاز على قلة نظرا الى انهما في حكم التمام
باعتبار ذلك المتعلق في الاخر ووجه الجميع اي السبب في افادة
النفي والاستثنا القصر فيما بين المبتدا والخبر والفاعل والمفعول
وغير ذلك ان النفي في الاستثنا المفرغ الذي حذف فيه المستثنى
منه واعرب ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر هو مستثنى
منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه عام ليتناول
المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه
بان في ما ضرب الا زيد ما ضرب احد الا زيد وفي نحو ما كسوته
الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو ما جا الا راكبا ما جا كاينا
بحال من الاحوال وفي نحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا
من الاوقات الا يوم الجمعة وعلى هذا القياس وفي صفته يعني

الفاعلية

الفاعلية والمفعولية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها
الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب
منه اي من ذلك المقدر شي بالا جا القصر ضرورة بقا ما عداه على
صفة الانتفا وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد
عمروا فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا هو المقصور
عليه ولا يجوز تقديمه اي تقديم مقصور عليه بانما على غيره
للالتباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمروا انما ضرب عمروا
زيد بخلاف النفي والاستثنا فانه لا التباس فيه اذ المقصور
عليه هو المذكور بعد الا سوا قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا
في اللفظ بل متضمنا وغير كالا في افادة القصرين قصر الموصوف
على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا
وفي امتناع مجامعة لا العاطفة لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر
لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو واما الانشا قد يطلق
على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال
على ما هو فعل المتكلم اعني القا مثل هذا الكلام كما ان الاخبار
كذلك والاظهر ان المراد ههنا هو الثاني بقرينة تقسيمه الى الطلب
وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمني والاستفهام وغيرهما والمراد
بها معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا
لظهور ان ليت مثلا مستعمل لمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قايم

الانشا

يعني ليت مثلا موضوع لافادة معنى التمني لا للكلام الذي فيه معنى التمني ح